

التفسير الميسر

وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ^{لا} رَأَيْتَ
الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ^ط نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ^ط فَأُولَٰئِكَ لَهُمُ

ويقول الذين آمنوا بالله ورسوله: هلا نُزِّلَتْ سورة من الله تأمرنا بجهاد الكفار، فإذا أُنزلت
سورة محكمة بالبيان والفرائض وُذكر فيها الجهاد، رأيت الذين في قلوبهم شك في دين
الله ونفاق ينظرون إليك -أيها النبي- نظر الذي قد غشي عليه خوف الموت، فأولى لهؤلاء
الذين في قلوبهم مرض أن يطيعوا الله، وأن يقولوا قولا موافقا للشرع. فإذا وجب القتال
وجاء أمر الله بفرضه كره هؤلاء المنافقون ذلك، فلو صدقوا الله في الإيمان والعمل لكان
خيراً لهم من المعصية والمخالفة.